الباب الاول

مقدمة

أ. خلفية البحث

في عصر العولمة والتطور السريع لتكنولوجيا المعلومات، أصبحت مهارات اللغات الأجنبية مهارة مهمة في التعليم. وتحتل اللغة العربية مكانة خاصة بين اللغات الأجنبية، لأنها بالإضافة إلى كونها لغة دولية، فهي أيضًا لغة الإسلام والمصدر الرئيسي للمعرفة الإسلامية (بوديريانتو, ٢٠٢٤). اللغة العربية ليست فقط وسيلة للتواصل، بل هي أيضاً المفتاح الرئيسي لفهم العلوم الإسلامية المستمدة من القرآن والحديث(Mukhammad, 2025) . لذلك، فإن تعلم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية، وخاصة المدارس الدينية، له دور استراتيجي في تطوير مهارات التواصل وفهم أعمق للنصوص الدينية (Mustofa et al., 2023) . وهذا يتوافق مع قول الله تعالى في القرآن الكريم، سورة طه، الآية ١١٤:

وَقُلْ رَّبِّ زِدْنِيْ عِلْمًا ﴿١١٤﴾

تشير هذه الآية إلى أن السعي وراء العلم جزء بالغ الأهمية في تعاليم الإسلام، كما تؤكد على ضرورة وجود دافع داخلي لمواصلة توسيع الآفاق والمعرفة. وفي سياق التعليم، يُعد هذا الدافع أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر على نجاح الطلاب في التعلم، بما في ذلك تعلم اللغة العربية. وبالتالي، فإن تعلم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية، ولا سيما المدارس الدينية، له دور استراتيجي في تنمية مهارات التواصل وفهم أعمق لمصادر التعاليم الإسلامية (الخوالدة, محمد علي;الجراح, عبدالناصر ذياب;الربيع, ٢٠١٤).

في المرحلة الإعدادية، غالبًا ما يواجه تعلم اللغة العربية تحديات في إتقان المفردات. في الواقع، المفردات هي الأساس الرئيسي للمهارات اللغوية. بدون إتقان

كافٍ للمفردات، ستواجه عملية تعلم المهارات اللغوية الأربع، وهي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، عقبات خطيرة (Jannah & Rokhmah, 2025). وهذا يجعل إتقان المفردات مؤشراً هاماً للنجاح في تعلم اللغة العربية (Husein et al., 2025). وبالتالي، فإن النجاح في إتقان المفردات لا يعتمد فقط على توفر المواد والأساليب التعليمية، بل يتحدد أيضًا إلى حد كبير بالعوامل النفسية للطلاب، ولا سيما دوافعهم للتعلم.

في الممارسة العملية، لا يزال تعلم اللغة العربية في المدارس الإعدادية يهيمن عليه الأساليب التقليدية التي تركز على المعلم، والتي لا تشجع المشاركة النشطة للطلاب (Nasrulloh, 2025) . تؤثر هذه الحالة على انخفاض الدافع للتعلم، مما يؤثر بشكل مباشر على إتقان الطلاب للمفردات. استنادًا إلى الملاحظات الأولية في مدرسة نهضة العلماء الإسلامية أستاناجافورا، لا يزال معظم الطلاب يظهرون ميولًا سلبية وصعوبات في توسيع إتقانهم للمفردات، مما يؤدي إلى نتائج تعليمية دون المستوى الأمثل (Lathifah et al., 2025). وبالتالي، يمكن اعتبار الدافع للتعلم أحد العوامل المهمة التي تؤثر على نجاح اكتساب المفردات العربية.

وفقًا لنظرية تقرير المصير التي اقترحها إدوارد ل. ديسي وريتشارد م. رايان (٢٠٠٠)، فإن دافع التعلم يحدد مدى نشاط الطالب في عملية التعلم. يميل الطلاب الذين يتمتعون بدافع داخلي قوي إلى أن يكونوا أكثر فضولًا ومثابرة، وقادرين على التعلم بشكل مستقل، بما في ذلك عند تعلم مفردات اللغة العربية (مفردات) (F. Sari et al., 2024). وتماشياً مع ذلك، توضح فرضية المرشح العاطفي لستيفن كراشن (١٩٨٢) أن العوامل العاطفية مثل الدافع والثقة والقلق يمكن أن تؤثر على مدى قدرة الشخص على فهم واستيعاب لغة جديدة (Wang, 2024). وبالتالي، فإن انخفاض الدافع للتعلم يمكن أن يعزز الحواجز العاطفية لدى الطلاب (المرشحات العاطفية)، مما يجعل عملية إتقان المفردات العربية أقل فعالية.

هذه المشكلة أكثر وضوحًا في المدارس الدينية التي تجمع بين القيم الدينية والأكاديمية، مثل في مدرسة نهضة العلماء الإسلامية أستاناجافورا يجد الطلاب هناك صعوبة في زيادة عدد المفردات التي يتقنونها، على الرغم من أن التعلم يتم بشكل منتظم. أظهرت دراسات سابقة أن هذه العقبات غالبًا ما تنتج عن انخفاض الدافع للتعلم وقلة التنوع في أساليب التعلم (Mulyani, 2023). في نظرية تعلم اللغة، غالبًا ما يرتبط انخفاض الدافع للتعلم بانخفاض القدرة على حفظ المفردات الجديدة في الذاكرة وانخفاض المبادرة في ممارسة اللغة (Mizan et al., 2023). تُظهر هذه الظاهرة أن الصعوبات في إتقان المفردات ليست ذات طبيعة تقنية فحسب، بل ترتبط أيضًا بعوامل نفسية، لا سيما دافع الطلاب للتعلم.

انخفاض الدافع للتعلم له تأثير مباشر على فعالية تعلم اللغة العربية. فالطلاب ذوو الدافع المنخفض يميلون إلى امتلاك مفردات محدودة، مما يجعل من الصعب عليهم فهم النصوص أو كتابة الجمل أو التواصل بطرق بسيطة. ونتيجة لذلك، لم تتحقق أهداف تعلم اللغة العربية في المدارس الدينية على النحو الأمثل (عبد الحسين, ٢٠٢٥). في الختام، هناك علاقة وثيقة بين الدافع للتعلم وإتقان المفردات، مما يؤثر بشكل مباشر على فعالية وجودة تعلم اللغة العربية في المدارس.

على الرغم من وجود العديد من الدراسات التي تسلط الضوء على العلاقة بين الدافع للتعلم وإتقان المفردات في تعلم اللغات الأجنبية، إلا أن معظمها يركز على اللغة الإنجليزية أو يتم إجراؤه على مستوى المدارس الابتدائية والجامعات. ولا تزال الدراسات التي تناقش بشكل خاص العلاقة بين الدافع للتعلم وإتقان المفردات العربية على مستوى المدارس الثانوية نادرة (Fatimatuzzahrah et al., 2024). لذلك، تحاول هذه الدراسة سد هذه الفجوة من خلال دراسة العلاقة بين الدافع للتعلم وإتقان المفردات بين الطلاب في مدرسة نهضة العلماء الإسلامية أستاناجافورا.

هذا البحث ذو أهمية قصوى لأن المدارس الدينية تهدف إلى تخريج طلاب لا يفهمون اللغة العربية في السياق الديني فحسب، بل يستطيعون استخدامها في التواصل وفهم النصوص. ومن خلال تحديد مستوى العلاقة بين الدافع للتعلم وإتقان المفردات، يمكن للمعلمين ومديري المناهج الدراسية تصميم استراتيجيات تعليمية أكثر فعالية تهدف إلى تحسين نتائج التعلم (Yanti, Surga; Syarifuddin, 2025). ومن المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة بشكل كبير في تحسين جودة تعليم اللغة العربية على مستوى المدارس الدينية .

تستخدم هذه الدراسة طريقة كمية ارتباطية مع نهج استقصائي لتحليل العلاقة بين متغيرين رئيسيين، هما الدافع للتعلم وإتقان المفردات العربية. الأساس النظري المستخدم هو نظرية تقرير المصير (SDT) التي اقترحها إدوارد ديسي وريتشارد رايان. تؤكد هذه النظرية أن دافع التعلم لدى الشخص لا يتأثر فقط بالعوامل الخارجية، بل أيضاً بالدوافع الداخلية لدى الفرد . تشكل هذه النظرية الأساس لفهم كيفية ارتباط مستويات التحفيز بشكل كبير بنتائج تعلم اللغة، بما في ذلك إتقان المفردات العربية (نوفل, ٢٠١١).

بناءً على الوصف أعلاه، يمكن استنتاج أن الدافع للتعلم له تأثير مهم على نجاح الطلاب في إتقان المفردات العربية. يمكن أن يؤدي الافتقار إلى الدافع للتعلم إلى ضعف إتقان المفردات، مما يعيق في النهاية تحقيق الأهداف المثلى لتعلم اللغة العربية. لذلك، تهدف هذه الدراسة إلى تقديم وصف تجريبي للعلاقة بين الدافع للتعلم ومستويات إتقان الطلاب للمفردات في مدرسة نهضة العلماء الإسلامية أستاناجافورا. من المتوقع أن تكون نتائج هذه الدراسة مرجعاً للمعلمين ومديري المناهج الدراسية في تصميم استراتيجيات تعليمية أكثر ابتكاراً، مما يزيد من الحافز على التعلم ويحسن إتقان المفردات العربية بطريقة مستدامة.

بالإضافة إلى تقديم مساهمات عملية للمعلمين في تحسين فعالية تعلم اللغة العربية، من المتوقع أن تكون هذه الدراسة مرجعاً علمياً لتطوير نظرية تعلم

اللغة القائمة على التحفيز في المدارس الدينية، فضلاً عن فتح فرص لإجراء مزيد من البحوث المتعلقة بالعوامل العاطفية الأخرى في إتقان المفردات.

لذلك، أجريت هذه الدراسة لتحليل مستوى الارتباط بين الدافع للتعلم وإتقان المفردات العربية بين طلاب الصف الثامن في مدرسة الإسلامية نهضة العلماء أستاناجافورا.

ب. مشكلات البحث

١. تحديد المشكلة

أ. انخفاض اهتمام الطلاب بتعلم اللغة العربية؛ غالبًا ما يعتبر الطلاب اللغة العربية صعبة.

ب. عدم توفر المرافق في المدارس لجذب اهتمام الطلاب بتعلم اللغة العربية.

ج. العوامل البيئية غير المواتية لتعلم اللغة العربية.

٢. حدود البحث

أ. حدود البحث الذاتي

تقتصر هذه الدراسة بشكل ذاتي على طلاب الصف الثامن في مدرسة نهضة العلماء الإسلامية أستاناجافورا.تم اختيار هذا التركيز حتى تكون النتائج أكثر استهدافًا وتتماشى مع أهداف البحث. من خلال قصر الدراسة على طلاب الصف الثامن، تمكن الباحث من استكشاف خصائص واحتياجات واستجابات الطلاب في هذا المستوى بعمق أكبر دون التأثر بالتباينات في المستويات الدراسية الأخرى.

ب. مركز الأبحاث

أجري هذا البحث في مدرسة نهضة العلماء الإسلامية أستاناجافورا تم اختيار هذا الموقع بناءً على اعتبار أن المدرسة ذات صلة بسياق البحث

وتوفر سهولة الوصول للباحثين في عملية جمع البيانات. بالإضافة إلى ذلك، تتمتع مدرسة الإسلامية نهضة العلماء أستاناجافورا بظروف تعليمية مناسبة لدعم تنفيذ هذا البحث.

ج. فترة البحث

سيتم إجراء البحث على مدى ثلاثة أشهر، من نوفمبر إلى فبراير ٢٠٢٥-٢٠٢٦. ويعتبر هذا الإطار الزمني كافياً لتنفيذ مراحل البحث، بدءاً من الملاحظة الأولية، وتنفيذ الإجراءات) في حالة استخدام نهج (PTK، وصولاً إلى تقييم النتائج. كما تم تعديل توقيت البحث ليتوافق مع التقويم الأكاديمي للمدرسة حتى لا يتعارض مع الأنشطة التعليمية الجارية.

٣. اسئلة البحث

أ. إلى أي مدى مستوى الدافع للتعلم لدى طلاب الصف الثامن في مدرسة نهضة العلماء الإسلامية أستاناجافورا في تعلم المفردات العربية؟

ب. إلى أي مدى مستوى إتقان المفردات لدى طلاب الصف الثامن في مدرسة نهضة العلماء الإسلامية أستاناجافورا في تعلم المفردات العربية؟

ج. إلى أي مدى قوة علاقة بين دافع للتعلم إتقان المفردات العربية لدى طلاب في الصف الثامن في مدرسة نهضة العلماء الإسلامية أستاناجافورا ؟

ج. أهدف وفوائد البحث

أ. أهدف البحث

أ. لمعرفة مدى مستوى الدافع التعلم لدى طلاب الصف الثامن في مدرسة نهضة العلماء الإسلامية أستاناجافورا في تعلم المفردات العربية.

ب. لمعرفة مدى مستوى إتقان المفردات العربية لطلاب الصف الثامن في مدرسة نهضة العلماء الإسلامية أستاناجافورا.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

ج. لمعرفة مدى قوة العلاقة بين دوافع التعلم وإتقان المفردات اللغة العربية في الصف الثامن في مدرسة نهضة العلماء الإسلامية أستاناجافورا.

ب. فوائد البحث

من المتوقع أن تكون فوائد هذا البحث مفيدة للأطراف المعنية. استنادًا إلى الفوائد المتوقعة من البحث، يتوقع الباحث الفوائد التالية:

أ. الفوائد النظرية

من المتوقع أن تكشف هذه الدراسة عن العلاقة بين الدافع للتعلم وإتقان المفردات العربية، لا سيما في سياق التعلم في المدارس الدينية. ويمكن أن تثري النتائج الدراسات النظرية حول دور العوامل العاطفية، مثل الدافع، في تحسين القدرات اللغوية للطلاب، فضلاً عن توفير أساس لمزيد من البحوث حول استراتيجيات تعلم اللغة العربية الأكثر فعالية.

ب. الفوائد العملية

١) للباحثين

توفر هذه الدراسة خبرة مباشرة في تطبيق أساليب البحث الكمي الترابطي وتعمق فهم العلاقة بين الدافع للتعلم وإتقان المفردات العربية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تشكل نتائج هذه الدراسة أساسًا لمزيد من الأبحاث في مجال تعلم اللغة العربية.

٢) للمعلمين

يمكن استخدام نتائج هذه الدراسة كمرجع لمعلمي اللغة العربية في تصميم استراتيجيات تعليمية من شأنها زيادة تحفيز الطلاب وتعزيز إتقانهم للمفردات. كما يمكن للمعلمين تحديد مدى تأثير العوامل التحفيزية على نتائج تعلم اللغة العربية.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

٣) للطلاب

من المتوقع أن ترفع هذه الدراسة وعي الطلاب بأهمية الدافع للتعلم في تحسين مهارات اللغة العربية، لا سيما في إتقان المفردات (المفردات). وبالتالي، سيتم تشجيع الطلاب على أن يكونوا أكثر نشاطًا وأن يأخذوا زمام المبادرة في عملية التعلم.

٤) للمدارس

يمكن للمدارس أن تأخذ نتائج هذه الدراسة في الاعتبار عند وضع سياسات تعلم اللغة العربية، على سبيل المثال من خلال توفير برامج أو وسائط أو أساليب يمكن أن تزيد من تحفيز الطلاب وتحسن الجودة العامة لتعلم اللغة العربية.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON